

اثر استعمال طريقة التحليل في تحصيل طلبة الخامس الاعدادي في مادة البلاغة

أ.م. باسم علي مهدي basim7600@yahoo.com
م. ايمن عبد العزيز كاظم aeabaazz@gmail.com

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : طريقة التحليل Keyword : way Analysis

تاريخ استلام البحث : 2017/5/17

DOI : 10.23813/FA/71/13

FA-201709-71A-61

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر استعمال طريقة التحليل في تحصيل طلبة الخامس الاعدادي في مادة البلاغة . ولتحقيق هدف البحث تم وضع فرضية صفرية أخضعت للتجريب. وقد اقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الاعدادي في محافظة ديالى . للفصل الدراسي الأول من عام 2014-2015 .

وقد استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ، إذ تكونت عينة البحث من (120) طالبا وطالبة وزعوا على اربع مجموعات وفي مدرستين واحدة للبنين واخرى للبنات ، وفي كل مدرسة تحتوي مجموعتين واحدة تجريبية درست بطريقة التحليل ، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية (الطريقة القياسية) .

وجرت عملية التكافؤ لمجموعات البحث، واستعان الباحثان لمهمة التدريس بمدرستين تدرس فيهما مادة البلاغة بعد أن كافأ الباحثان بين المجموعات الاربع في المدرستين اللتين جرى فيهما البحث . وتطلب تحقيق هدف البحث وجود أداة أعدها الباحث وهي عبارة عن اختبار لقياس اثر طريقة التحليل في تحصيل طلبة الخامس الاعدادي بمادة البلاغة . ولغرض التأكد من صلاحية استعمال الأداة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين لغرض التعرف على الصدق الظاهري لها . وتم تطبيقها على عينة استطلاعية لقياس القوة التمييزية لها ، وللتعرف على مدى صلاحية استعمالها تم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (0,80) . وطبق الباحثان التجربة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014-2015 بتاريخ 17-2-2015 ، وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة

التحليل على أفراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية (القياسية) في
تحصيل طلبة الخامس الاعداي في مادة البلاغة .

The Effect of Using the Analysis Method in the Achievement of Fifth Class Secondary Students at Eloquence

Asst.Prof. Basim Ali Mahdi

Asst.Inst.Ayman Abdulaziz Kadhim

College of Basic Education /Arabic Department

University of Diyala

Abstract :

This research aims at knowing the effect of using the analysis method in the achievement of fifth class secondary students at Eloquence by using the null hypothesis. The researchers limited their work on fifth class students of Diyala province using the experimental design of equal groups.

The research sample consists of 120 students classified into four groups in two different schools; one for boys and the other for girls with two groups for each school, one is experimental that studied in accordance to the analysis method and the other is controlling that studied in accordance to the usual standard method.

A state of equality was applied on the four groups in two different schools. This research demanded the use of a test that measures the effect of using the analysis method in order to calculate the students' achievements. This was presented to a group of specialists in order to prove its apparent sincerity and then was applied on a pilot group to be sure of its validity.

The stability coefficient of this research reached (0.80). The statistical data was treated by the T-test for two independent groups, and the results show the excellence of the experimental group that studied the analysis method over the controlling group that studied in accordance to the usual standard method in students' achievement at eloquence.

المبحث الاول: التعريف بالمبحث مشكلة البحث :

لا تزال العناية باللغة العربية ديدن الغيورين على الدين، وذلك لأن بعز العربية يعز الدين، وإن ضعف العربية علامة على ضعف عناية الناس بلغة القرآن الكريم، فاللغة العربية هي الوعاء الذي حفظ المولى سبحانه وتعالى به الدين.
ولا شك أن هناك شاكلا وصعوبات في تعلم اللغة العربية تواجه الجيل الصاعد في خضم الحضارة الغربية وعلوها، لذلك أصبح التفاخر باللغات الأخرى، وعدم الإلمام بلغة القرآن علامة للتحضر والتمدن.

ولكن بالرغم من تلك الكبوة التي أخرجت اللغة العربية بين لغات العالم إلا أنه لا يزال هناك جهود من رجال مخلصين وهبوا أنفسهم للذود عن حياض اللغة العربية، والعمل على علوها وازدهارها، فعملوا على تسهيل تدريس اللغة العربية بسائر فروعها، ومناقشة الصعوبات التي تكتنف كل فرع من فروعها.

فلا يكتمل تعلم اللغة العربية دون الإلمام ببلاغتها، تلك البلاغة التي هي : "ذروة سنام العربية ولبها وتاجها وجوهر الفصاحة ، وقد عدّها العلماء علماً قرآنياً، لأن نشأتها أساساً كان في أحضان فهم التنزيل ، وإدراك أسباب الإعجاز ،ومعرفة طرقه ومسالكه.
(الجارم وامين ، ب ت : 1)

ولعل احد ابرز العوامل التي تكمن وراء المشكلة هو طريقة او اسلوب تدريس البلاغة في مدارسنا الذي تكثر الشكوى منه ويشيع فيه الارتجال ويشتد حوله الاختلاف ، ويكثر فيه الابتعاد عن وظيفة البلاغة والغاية من تدريسها.

(علي والناقة ، 1977: 214)

ونجد لدى الطلاب شعورا بصعوبة درس البلاغة ، وقد يمتد هذا الشعور الى رفض اللغة العربية ومدرسيها ، الامر الذي يستدعي ان تكون البلاغة مادة لا تجد تحسسا لها من قبل الطلاب ، سيما انها لا تدرس الا في مرحلة الخامس الاعداي دون غيرها من المراحل الثانوية ، وان الدرجة المخصصة لها هي عشر درجات فقط من مجموع درجات مادة اللغة العربية .

ويأتي هذا البحث للكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم البلاغة العربية،

اهمية البحث والحاجة اليه :

ان جميع الامم تتفق على العناية بلغاتها القومية ، والاعتزاز بها ، والحرص الدائم للحفاظ عليها حية نامية متطورة ، وذلك لان اللغة عنصر اساسي بالحياة البشرية ، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره واحاسيسه وكل ما يجول في ذهنه والاتصال بكل ما يحيط به ، وهي وسيلة المجتمع للتفاعل ، واساس كل عمليات الاتصال الجماعي ، بالإضافة الى انها اداة لحفظ التراث ونقله من جيل الى جيل .

ولغتنا العربية لغة نامية ومتطورة تتسم بالجمال والقدرة الفائقة على استيعاب المعاني والافكار ، والتأثير العميق في النفوس وهي عنوان وحدتنا القومية ووعاء تراثنا الحضاري الضخم ، ولا ننس انها لغة القران الكريم التي نزل بها، اذ يعد القران الكريم واحدا من اهم عوامل استمرارها وحيوتها وصمودها . (عبد العليم، 1973: 54)

ان العرب عنوا وما زالوا بلغتهم واعطوا لعلومها وفنونها عناية كبرى عبر الازمان المختلفة ، والبلاغة من اوائل تلك العلوم التي عنوا بها لحاجتهم اليها في معرفة اعجاز القران الكريم ، وسر بيانه ، وتمييز الكلام الحسن من الرديء وهي تعنى بالجوانب النفسية لتغذيتها وتهذيبها ، كما يهدف تدريسها الى ادراك ما في النصوص الادبية من افكار ومعان سامية . (ابن الاثير ، 1939: 184) (عبد الكريم، 1984: 32)

ومع اهمية البلاغة العربية وكثرة ما حظيت به من اوصاف فاقت ما حظيت به اية بلاغة من بلاغات الامم الاخرى ، فهي فرع من فروع اللغة العربية التي تشتد الحاجة معها الى التطوير ان كان في منهاجها او طرائق تدريسها . (الجارم ، وامين ، ب - ت : 4)

ولما كانت طرائق التدريس ذات اثر كبير في نجاح او قصور عملية التعليم او التعلم لذلك ارتأينا تدريس مادة البلاغة عن طريق استعمال طريقة التحليل ومعرفة اثرها في تحصيل الطلبة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

ان طريقة التحليل تقوم على فهم المعنى ، حيث يقوم الطلبة مع المدرس بتحليل النصوص تحليلا يقود الى فهم معانيها مما ييسر لهم ادراك الصور البلاغية ، ويساعدهم على التدوق الفني ، وعلى استنتاج الاحكام والقواعد البلاغية . (الرحيم ، 1977: 74) .

ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي في الكشف عن فاعلية طريقة التحليل بوصفها طريقة جديدة لتدريس مادة البلاغة .

ومن هنا تبرز اهمية البحث في :

- 1-اهمية اللغة العربية لأنها لغة القران الكريم والعرب والمسلمين .
- 2-اهمية البلاغة كونها علما مهما من علوم العربية
- 3-الصعوبة التي يواجهها الطلبة في دراسة البلاغة
- 4-ابتعاد بعض المدرسين عن الطرائق المناسبة في تدريس البلاغة
- 5-الكشف عن اهمية طريقة التحليل بوصفها طريقة جديدة او اسلوب جديد في تدريس البلاغة .
- 6-تيسير البلاغة وتحبيب دراستها للطلبة بوساطة هذا الاسلوب .
- 7-افادة الجهات المختصة في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي من نتائج هذا البحث .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال طريقة التحليل في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في مادة البلاغة، ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيات الاتية :

- 1- ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون بطريقة التحليل ومتوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون بالطريقة القياسية .
- 2- ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بطريقة التحليل ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة القياسية.
- 3- ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بطريقة التحليل ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة القياسية.
- 4- ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بطريقة التحليل ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة نفسها .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

- 1- طلبة الصف الخامس الادبي في محافظة ديالى للعام الدراسي 2014-2015 -الفصل الدراسي الاول .
- 2- اختار الباحثان مدرستين واحدة للبنين هي (اعدادية جمال عبد الناصر) واخرى للبنات هي (اعدادية الزهراء للبنات) ، وتم اختيارهما قصديا
- 3- كتاب "البلاغة والتطبيق " المقرر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2014-2015.

تحديد المصطلحات :

1-اولا :التحليل :

- 1-عرفه (بلوم) :تفتيت معلومات ما الى عناصرها واجزائها المكونة بحيث ان الترتيب الهرمي للأفكار يكون واضحا وتكون العلاقات بين الافكار المعبر عنها صريحة .
(بلوم واخرون ،ب-ت: 268)
- 2-وعرفه جومسكي قائلا : ان الجملة هي الوحدة الاساسية في التحليل ، مؤكدا على ضرورة دراسة الوحدات الصغيرة المكونة للجملة (الكلمات او العبارات)في ضوء وجودها وتغيراتها ضمن الجملة ، وقد افترض جومسكي وجود مستويين للتحليل هما البناء السطحي والبناء العميق .(امين ،1989 : 76) ، (الحمداي ، 1982 : 112)

التعريف الاجرائي :

طريقة التحليل :قيام المدرس بالاشتراك مع الطلبة عينة البحث بتحليل النص الى عناصره اللفظية والمعنوية ، وتوظيف المعنى لادراك الصورة البلاغية والجمالية للنص وتأثيره في نفس المتلقي واستنتاج القاعدة البلاغية .

ثانيا :التحصيل :

- 1-عرفه Morgan بانه "انجاز في اختبار للمعرفة او المهارة (Morgan,1966, p762)
- 2-وعرفه جايلن :انه مستوى محدد من الانجاز او الكفاية في العمل المدرسي او الاكاديمي ،يقوم من قبل المعلمين ،او بوساطة الاختبارات المقننة او بكليهما .

(Chaplin,1971, p5)

اما التعريف الاجرائي للتحصيل فهو :
"ما يحصل عليه الطلبة من درجات في الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة الذي اعداه الباحثان لأغراض البحث الحالي .

ثالثا /البلاغة :

- 1-عرفها (ابن منظور) لغة :بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا ،وصل وانتهى ، وتبلغ بالشيء ، وصل الى مراده . (الخماسي ، ب-ت : 285) .
- 2-عرفها(عبدة) اصطلاحا :ملكة اللسان، قوة النفس على حسن التعبير عما تريد من مغزى . (طبانة ، 1968 : 19) .
- 3-عرفها (عتيق) وضع الكلام في موضعه من طول وايجاز وتأدية المعنى اداء واضحا ،بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس اثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للمقال الذي يقال فيه وللمخاطبين . (عتيق ، 1970 : 10) .
التعريف الاجرائي للبلاغة :
هي المادة التي يحتويها كتاب البلاغة المقرر تدريسه في الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية في جمهورية العراق .

المبحث الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة . طريقة التحليل :

ان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو التركيز على تحليل المعنى والاهتمام بإثارة انتباه الطلبة الى الدلالات المعنوية للنصوص ،التمعن بمعاني الجمل والكلمات وادراك اثر المعاني في الالفاظ والصيغ اللغوية وما لكل ذلك من دور في فهم المادة اللغوية التي يدرسونها واحداث التأثير النفسي المطلوب وتمكينهم من التمييز بين نص جيد ونص رديء وتدريبهم على الافادة من ذلك في تحليل النصوص والاهتمام بمعانيها والتدريب على استخدام هذه القدرة في كتاباتهم او كلامهم واستخلاص القواعد البلاغية بمشاركتهم .
خطوات طريقة التحليل :

- 1-التمهيد :وهي الخطوة التي تهدف الى اثارة انتباه الطلبة وتهيئة اذهانهم وخلق الدوافع لديهم الى الدرس .
- 2-العرض والتحليل :وتشكل العنصر الاكثر اهمية في الدرس حيث يتم خلالها عرض الامثلة ، واشراك الطلبة في تحليلها ، والتفصيل في توضيح معانيها وما تتركه من اثر نفسي لدى المتلقي ، والتوقف عند الاثر الجمالي الذي يتركه المعنى في الصيغة اللغوية وكذلك الاثر النفسي مع الاشارة الى القواعد والاحكام العامة ، وتكون مشاركة الطلبة فعالة وبتوجيه من المدرس .
- 3-القاعدة :بعد استخلاص القاعدة بمشاركة الطلبة يتم تثبيتها بخط واضح .

الطريقة القياسية :

عرفها ابن منظور لغة : من الفعل قاس الذي اصله قيسَ ومصدره قيسا قياسا واقتياسه وقيسه بمعنى قدر. (الخماسي ،ب-ت: 7) .

وكذلك عرفها الرازي لغة :قايِس بين الامرين ،مقايِسة قياسا واقتياس الشيء بغيره قاسه به وهو يقتاس اقتياسا أي يسلك سبيله ويهتدي به. (الرازي ، 1967: 555)

ويذكر جابر عبد الحميد وعاف حبيب :ان القياس شكل اساسا للتفكير وهو طريقة من طرائق التدريس وفيه يقدم المبدأ العام او القانون ،ثم يطلب من الطلاب تطبيق احكام ذلك القانون على حالات جديدة وامثلة محسوسة ،ليدرك المتعلم مضمون ذلك القانون في ضوء الامثلة الجديدة ويزداد رسوخا في ذهنه .(عبد الحميد ،وحبيب ،1967: 57)

ان الطريقة القياسية تعتمد التفكير القياسي الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من المعلومات او التصميمات الى الوقائع، ومع انها طريقة قديمة فهي لا تزال تستعمل في بعض المدارس ويتحمس لها بعض المدرسين ،وان الغرض الاساس منها هو حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم العناية بتنمية القدرة على تطبيقها . (الدليمي ، 1989 : 84) .

ان البحث الحالي يتبع في تطبيق الطريقة القياسية خطواتها الاربع التي تمر بها وهي :

1-التمهيد : تهيئة المعلم الطلبة للدرس ،من طريق الاشارة الى معلومات سابقة لها علاقة بالدرس الجديد ،وذلك لخلق الدافع لدى الطلبة واثارة انتباههم .

2-عرض القاعدة :وفي هذه الخطوة تدون القاعدة كاملة ومحددة على السبورة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة اليها .

3-تفصيل القاعدة :وفيها يطلب المدرس من الطلبة الاتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا سليما .

4-التطبيق :وفيها يقوم المدرس باختبار رسوخ القاعدة في اذهان الطلبة حيث يطلب منهم التطبيق من خلال الامثلة وحل التمرينات.(الهاشمي ،1972: 23)

دراسات سابقة:

اولا - دراسة (إبراهيم ، ١٩٨٨ م): (مشكلات دراسة وتدریس البلاغة في المرحلة الثانوية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات دراسة وتدریس البلاغة كما يراها طلاب اللغة العربية، ومعلموها في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية. وقد توصل الباحث فيها إلى الآتي :

- أن مشكلات دراسة وتدریس البلاغة تعود إلى أسباب كثيرة، بعضها يعود إلى المدرس، وبعضها يعود إلى الطالب، وبعضها إلى المقررات الدراسية وأساليب التدريس.

- أهم مشكلات تدریس البلاغة كانت في ضعف الإعداد الأكاديمي لمعلمي البلاغة، وعدم إتاحة الفرصة المناسبة للطلاب؛ لتطبيق الأنشطة التعليمية والأدبية التي تنمي إحساسهم بالحاجة إلى البلاغة.

ثانيا - دراسة (المخزومي) : (معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون، والمديرون والمشرفون التربويين في إقليم جنوب الأردن).

هدفت الدراسة إلى تقصي معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في الأردن. وقد توصلت الدراسة إلى الآتي :

- أن المعوقات التي تتعلق بالطالب، هي الأكثر أهمية في رأي أفراد العينة.
- الاتفاق والاقرار من قبل المعلم والمدير والمشرف على وجود مشكلات في تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية.

ثالثا - دراسة (الشمري) بعنوان (مشكلات تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين).

وهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلات تدريس البلاغة المرتبطة بالجوانب الآتية :

(الأهداف، والمحتوى ، وأساليب التعليم و إجراءاته ، والمعلم ، الطالب)، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

- أن أكبر مشكلات تدريس البلاغة، هي المتعلقة بالطالب، وكذلك أساليب وإجراءات التعليم.

- تدني معرفة الطلاب بأهداف تعليم البلاغة العربية.

- افتقار كثير من المعلمين إلى مهارات تدريس البلاغة.

- قلة الأنشطة المدرسية والمسابقات الأدبية التي تنمي المواهب الأدبية.

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته :

بغية التوصل إلى هدف البحث وهو معرفة أثر استخدام طريقة التحليل كمتغير مستقل في

تحصيل طلبة الخامس الأدبي بمادة البلاغة مقارنة بالطريقة القياسية فقد اشتملت إجراءات

منهج البحث على الآتي :

أولاً : التصميم التجريبي .

ثانياً : اختيار العينة .

ثالثاً : بناء أدوات البحث .

رابعاً : تطبيق التجربة .

خامساً : الوسائل الإحصائية .

أولاً: التصميم التجريبي :

لقد تم اختيار الأسلوب التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة لتفادي عيوب التصميم

التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، فتم توزيع أفراد العينة في كل مدرسة عشوائياً إلى

شعبتين ، اختيرت إحدى الشعبتين عشوائياً لتمثيل المجموعة التجريبية والشعبة الأخرى

لتمثيل المجموعة الضابطة ، ويمكن التعبير عن ذلك بالشكل الآتي :

اسم المدرسة	المجموعة	المتغير المستقل	الاداة
مدرسة البنين (اعدادية جمال عبد الناصر)	المجموعة التجريبية	طريقة التحليل	الاختبار التحصيلي
	المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	
مدرسة البنات (اعدادية الزهراء)	المجموعة التجريبية	طريقة التحليل	
	المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: عينة البحث :

تمت الاستعانة بشعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى لمعرفة المدارس الثانوية والاعدادية التي تحتوي على الصف الخامس الادبي في مركز المدينة (بعقوبة) ومعرفة عدد شعب الصف في كل مدرسة، لقد ظهر ان هنالك اكثر من مدرسة تحتوي على شعبتين او اكثر للصف الخامس الاعدادي، تم اختيار اعدادية جمال عبد الناصر بطريقة قصدية لإجراء الاختبار فيها، في حين كان عدد مدارس البنات اكثر من مدرسة واحدة تحتوي على شعبتين او اكثر ايضا، تم اختيار احدى المدارس بطريقة قصدية لإجراء الاختبار فيها وهي اعدادية الزهراء للبنات.

ولقد قام الباحثان بالتعاون مع ادارتي المدرستين بتوزيع الطلاب والطالبات بطريقة عشوائية على شعبي كل مدرسة بعد ان تم استبعاد الطلبة الراسبين للسنة السابقة للتجربة الذين بلغ عددهم (8) من كلا الجنسين. وعندها اصبح عدد افراد العينة 120 طالبا وطالبة يتوزعون على اربع شعب بواقع (30) في كل شعبة. ثم قام الباحثان باختيار احدى الشعبتين في كل مدرسة بطريقة عشوائية ليتم تدريسها وفق طريقة التحليل كمجموعة تجريبية والآخرى وفق الطريقة القياسية كمجموعة ضابطة، فكانت شعبة (أ) من اعدادية جمال عبد الناصر هي التي تدرس وفق طريقة التحليل، والشعبة (ب) من اعدادية الزهراء تدرس بنفس الطريقة ايضا.

الجدول رقم (1) يبين افراد العينة موزعين على الشعب وفقا لطريقة التدريس

اسم المدرسة	المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
اعدادية جمال عبد الناصر	المجموعة التجريبية	أ	32	30
	المجموعة الضابطة	ب	33	30
اعدادية الزهراء للبنات	المجموعة التجريبية	أ	31	30
	المجموعة الضابطة	ب	32	30
المجموع			128	120

بعد ذلك قام الباحثان بإجراء التكافؤ بين افراد العينة ،استجابة لمتطلبات البحث العلمي الدقيق ،وللتأكد من عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وكذلك بين مجموعة الطلاب من جهة ومجموعة الطالبات من جهة ثانية .
وشملت اجراءات التكافؤ الاتي :

- 1-مقارنة متوسطات درجات اللغة العربية للصف الرابع العام .
- 2-مقارنة متوسطات الاعمار محسوبة بالشهور.
- 3-مقارنة مستوى تحصيل الوالدين .

وقد تم الحصول على المعلومات الخاصة بما تقدم بمعاونة ادارتي المدرستين وتوفير البيانات المثبتة في سجلات الدرجات والبطاقة المدرسية ،بالإضافة الى استجابة الطلبة لما طلب منهم مثل تثبيت تحصيل الوالدين وجلب هوية الاحوال المدنية ،وقد اعتمد الباحثان ستة اوزان لحالات تحصيل الوالدين هي ذات الاوزان التي استخدمها الخماسي في بحثه للوصول الى التكافؤ فيما يخص الوالدين .(الخماسي -ب-ت: 6) . وتراوحت الاوزان بين الصفر للحالة الدنيا وهي الامية والرقم (5) للحالة العليا التي تعني التحصيل الجامعي (كلية او معهد) .

وعند اجراء المقارنات بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكذلك بين متوسطات الطلاب والطالبات باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لم تظهر فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0,05 بين تلك المتوسطات ،الامر الذي قاد الى اعتبار المجموعات متكافئة في متغيرات التحصيل في اللغة العربية للسنة السابقة ،العمر ومستوى تحصيل الوالدين .

ثالثا : ادوات البحث :

1-وضع خطة تدريسية لكل من طريقة التحليل والطريقة القياسية ، ثم وضع برنامج (خطة) لكل درس من دروس البلاغة وفق كل من طريقة التحليل والطريقة القياسية بعد ان تم تحديد الاسس والخطوات التي نعتمد عليها كل منها ،وقد استعان الباحثان في ذلك بنخبة من الخبراء التربويين والمختصين باللغة العربية واصول تدريسها وبعدهم من مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون البلاغة في الصف الخامس الادبي .

2-بناء اختبار تحصيلي لقياس الطلبة عينة الدراسة في مادة البلاغة .ونظرا لعدم توافر اختبار تحصيلي يتسم بالصدق والثبات ويغطي منهج البلاغة في الصف الخامس الادبي ، اعد الباحثان اختبار واحد يغطي ثلاثة موضوعات فقط هي (التشبيه والاستعارة والكناية) ((عتيق ،1970: 6) . وهي موضوعات علم البيان ولما كانت موضوعات البلاغة متعددة وتتنوع على علومها الثلاثة (البديع ،والبيان ،والمعاني) قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي لقياس الطلبة بعد انتهاء التجربة في نهاية العام الدراسي .واختار الباحثان فقرات الاختبار لتكون من الاختبارات الموضوعية فهي اكثر انواع الاختبارات ثباتا في صدق احكامها وافضلها في تقدير درجات الطلبة لموضوعيتها ، وشمولها ،واقصاها في الوقت (لند فل ،1968،ص1-2) ، علاوة على ان فقراتها تتطلب اجابة محددة تدل على الفهم

،بالإضافة الى بساطتها وسرعة الاجابة عليها . (عتيق ،1968: 17) و(العبيدي ،1970: 118) . (Ebol,1972,p195) .
كما استعان الباحثان في اعداد الاختبار بكتاب البلاغة والتطبيق المقرر للصف الخامس الادبي و وكذلك كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجازم ، وكتاب جواهر البلاغة للهاشمي .

صدق الاختبار :

يعد صدق الاختبار من ابرز سمات الاختبار الجيد ، وهو دليل على دقة قياس الاختبار لما وضع من اجل قياسه ، وهذا يعني ان الاختبار لا يعتبر صادقا الا عندما يقيس ما وضع لقياسه . (عبد الدايم ،1981: 355) (Ebol,1972,p435) .
وقد عني الباحثان بتحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصولا الى الصدق المنطقي للاختبار فقاما بعرضه على لجنة من الخبراء بعد ان زود كلا منهم بفقرات الاختبار مع نسخة من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي ، واعتمد الباحثان اتفاق عشرة من المحكمين اساسا لقبول كل فقرة من الفقرات وهذا العدد يزيد قليلا على نسبة 80% . واستقر الاختبار بصورته النهائية بعد اجراء تعديلات طفيفة عليه ، اذ تكون من تسعة اسئلة يشمل كل منها اربع فقرات ، وكل ثلاثة اسئلة من الاسئلة التسعة تغطي واحدا من علوم البلاغة الثلاثة وبهذا يكون عدد فقرات الاختبار (30) فقرة .

ثبات الاختبار :

يعني ان يعطي نتائج متشابهة عند تطبيقه على نفس المجموعة او العينة ، وفي نفس الظروف مرتين متتاليتين تفصل بينهما فترة مناسبة . (لند فل ،1968: 95)
ولحساب ثبات الاختبار قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبا وطالبة من الصف الخامس الادبي .
وبعد تصحيح الاجابات في كلا الاختبارين استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات فكان مقداره (0,80) وهو معامل ثبات عال في مثل هذه الاختبارات غير المقننة ، اذ انها تعد جيدة حين يبلغ ثباتها اكثر من (0,67) . كما ساعد اجراء تطبيق الاختبار على هذه العينة الباحثان في تحديد زمن الاجابة من الاختبار وفي التأكد من وضوح فقراته .

مستوى الصعوبة والقوة التمييزية للاختبار :

حرض الباحثان على معرفة مستوى الصعوبة والقوة التمييزية للاختبار فقاما بعد تصحيح اجابات عينة ثبات الاختبار في التطبيق الاول بترتيب الدرجات تنازليا واخذ ما نسبته (27%) العليا وما نسبته 27% الدنيا ، وبتطبيق القانونين الخاصين بمستوى الصعوبة وقوة التمييز ، ظهر ان مستوى الصعوبة قد تتراوح ما بين (37%-71%) وبمتوسط مقداره (0,52) ، كما ظهر ان القوة التمييزية تراوحت ما بين (0,31%-0,70%) وبمتوسط مقداره (0,50) ان مستوى الصعوبة الذي تم استخراجها يعد مقبولا ، اذ ان مستوى صعوبة الفقرة (المقبول) ينحصر بين (0,20-0,80) ، وكذلك فإن القوة

التمييزية التي تم استخراجها تعد مقبولة هي الاخرى ، لان الفقرة الحاصلة على درجة (تميز) تتراوح بين (0,30-0,90) تعد فقرة مميزة . (العبيدي ،1970،ص48-52) .

رابعا : تطبيق التجربة :

بعد ان تم اختيار عينة البحث قام الباحثان باستكمال موافقة المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى حيث زودتنا بكتاب الى اعدادية جمال عبد الناصر واعدادية الزهراء للبنات لتسهيل مهمة الباحثين ،وقد التقى الباحثان بالإدارة في كل من المدرستين كما التقيا بمدرس المادة ومدرستها واتفقا معهما على ان يقوم الباحثان بتدريس المادة طيلة الفصل الدراسي الثاني .وقد قام الباحثان بإعداد الخطط الدراسية وفق كل من طريقة التحليل والطريقة القياسية ،واعتمدا الاسس والخطوات التي تتبعها كل من الطريقتين ،وفيما يأتي تفصيل ذلك:

4-التطبيق

ولا بد من ان نشير الى ان الباحث حاول قدر المستطاع السيطرة على العوامل التي تؤثر على سير التجربة ونتائجها بهدف معرفة اثر المتغير المستقل (طريقة التدريس في التحصيل) من خلال ما يأتي :

1-قام الباحثان بتدريس مادة البلاغة لشعبتي التجربة في كل مدرسة حيث تدرس المجموعة التجريبية وفق طريقة التحليل والمجموعة الضابطة تدرس وفق الطريقة القياسية .وذلك لتجنب اثر متغير المدرس على النتائج .

2-لم يسبق اجراء التجربة تعريض عينة البحث الى اختبار قبلي لانهم لم يسبق لهم ان درسوا البلاغة من قبل .

3-بدأت التجربة في وقت واحد لكل من الشعبتين في كل مدرسة حيث تدرس شعبتنا كل مدرسة في نفس اليوم من الاسبوع ،ولمدة فصل دراسي كامل

4-استمرت التجربة للعام الدراسي 2014-2015 للفصل الدراسي الاول حرصا من الباحثين على ان تشمل التجربة على اكثر من نصف مفردات منهج البلاغة للصف الخامس الاعدادي .

5-وضع الباحثان خطة تدريسية لكل موضوع من موضوعات البلاغة وفق كل من الطريقتين التدريسيين المعتمدين في التجربة .الامر الذي جعل مجموعات التجربة متساوية في عامل التخطيط للدرس واعداده قبل الشروع به .

6-الوسائل التعليمية المستخدمة متشابهة من حيث تشابه السبورات واستعمال الطباشير الملون .

7-نالت كل شعبة من شعب التجربة درس واحد في الاسبوع وكما هو مقرر من وزارة التربية

8-مجموعات التجربة ينتمون الى مدرستين ، فالطلاب ينتمون الى مدرسة واحدة وهي اعدادية جمال عبد الناصر، والطالبات ينتمين الى مدرسة واحدة هي اعدادية الزهراء للبنات.

9-انتهت التجربة بالوقت نفسه وهو الاسبوع الاخير من الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2014-2015 .

10-تم ابلاغ الشعب الرابع بالتهيؤ للاختبار التحصيلي في مادة البلاغة في وقت واحد . اذ تم ابلاغهم بموعد الاختبار، وكان يوم 2-5 2015

11-تم اختبار شعبي كل مدرسة في وقت واحد . اذ اختبرت شعبتا البنين في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، واختبرت شعبتا البنات في العاشرة والنصف صباحا .

اما تصحيح الاختبار فقد حاول الباحثان توخي الموضوعية فقام بجعل الاسماء سرية ، ثم قاما بخلط اوراق المجموعتين التجريبية والضابطة ، بعد ذلك قاما بالتصحيح بنفسهما .

وقد اعطيت الاجابة الصحيحة درجتين والاجابة الخاطئة صفرا ، كما اعطيت نصف الاجابة درجة واحدة ، وبما ان الاختبار يتكون من (30) فقرة فقد كانت الدرجة العليا (60) والدرجة الدنيا (صفرا) .

خامسا : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية :

- 1-معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات الاختبار .
- 2-الاختبار التائي للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ،وللمقارنة بين متوسطات التحصيل في ضوء فرضيات البحث .
- 3-قانون استعمال القوة التمييزية للفقرة .
- 4-قانون استخراج مستوى صعوبة الفقرة .

المبحث الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ، والمقترحات ، والتوصيات . الفرضية الاولى :

تنص الفرضية الاولى : "ليس هنالك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون بطريقة التحليل ، ومتوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون بالطريقة القياسية" ، وبعد مقارنة متوسطي تحصيل الطلبة عينة البحث . تم رفض الفرضية اذ ظهر هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة 0,05 ، اذ ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التحليل بلغ (40,59) ، ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة القياسية بلغ (31,39) ، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,49) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,27) عند مستوى دلالة 0,05

الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية: "ليس هنالك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بطريقة التحليل ومتوسط الطلاب الذين يدرسون بالطريقة القياسية" ، وقد رفضت هذه الفرضية لان الفرق بين المتوسطين الحسابين كان ذو دلالة احصائية لمصلحة طريقة التحليل ، لقد كانت القيمة التائية الجدولية (2,78) عند مستوى دلالة 0,05 ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3,5) ، مما يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالنسبة لطلاب اعدادية جمال عبد الناصر .

الفرضية الثالثة :

ان هذه الفرضية نصت : "ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بطريقة التحليل ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة القياسية" ، وقد تم رفض الفرضية ايضا بعد ان ظهر هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (46,62) بينما بلغ (39,49) للمجموعة الضابطة ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (3,43) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,3) عند مستوى دلالة (0,05) للاختبار ذي النهايتين .

الفرضية الرابعة:

نصت هذه الفرضية : " ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون بطريقة التحليل ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسون بالطريقة نفسها " ومن ملاحظة الجدول الاتي يتضح ان المتوسط الحسابي لتحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بطريقة التحليل اعلى من المتوسط الحسابي لتحصيل الطلاب الذين درسوا بالطريقة ذاتها ، ففي حين كان متوسط تحصيل الطلاب (35,74) بلغ متوسط تحصيل الطالبات (41,4) ، الا ان اختبار معنوية الفروق بين المتوسطين اظهر ان لا فرق ذو دلالة احصائية بينهما في مستوى دلالة (0,05) فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,48) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) للاختبار ذي النهايتين البالغة (3,12) . الجدول الاتي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتحصيل طلاب وطالبات المجموعة التجريبية .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية - طلاب	30	35,74	11,47	2,13	3,12	0,05
التجريبية - طالبات	30	41,4	12,37			

تفسير النتائج :

يتبين من النتائج التي تم عرضها مسبقا التي اسفر عنها البحث الحالي يتضح ان طريقة التحليل المستخدمة في تدريس البلاغة في المرحلة الاعدادية قد اثبتت فاعليتها مقارنة بالطريقة التقليدية . وعليه يمكن تفسير نتائج البحث بالنحو الاتي :

1- تبين من الفرضيات الاولى والثانية والثالثة عن نتيجة مفادها ان طريقة التحليل افضل من الطريقة الاعتيادية (القياسية) في تحصيل الطلبة بمادة البلاغة بالمرحلة الاعدادية . وهذه النتيجة يمكن ردها الى ما يأتي :
-ان طريقة التحليل التي استخدمها الباحثان اسهمت في اثاره عناية الطلبة وحماسهم لمادة البلاغة .
-ان طريقة التحليل شجعت الطلبة على فهم المعنى بدرجة اوضح وساعدتهم على ادراك الصور البلاغية وقواعدها .
-ان طريقة التحليل اكثر ملاءمة لميول الطلبة ورغباتهم خاصة وان الباحثان كان حريصان على اشراكهم في عملية التحليل .
-ان طريقة التحليل اكثر ملائمة لدراسة البلاغة وتذوقها واكثر انسجاما مع طبيعة البلاغة من غيرها من طرائق التدريس .
2- اسفرت الفرضية الرابعة عن نتيجة اشارت فيها الى انه لا فرق في التحصيل بين الطلاب الذين درسوا البلاغة بطريقة التحليل وبين الطالبات اللاتي درسن البلاغة بالطريقة نفسها .

وحسب تصور الباحثين فهم يرون ان هذه النتيجة مردها الى الاتي :
-ان طريقة التحليل اثبتت فعاليتها بالنسبة للطلاب والطالبات معا
-لم يكن لمتغير الجنس اثر كبير في تحصيل الطلبة بمادة البلاغة ، كما ان النتائج التي توصل اليها البحث تتفق مع النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن ان نستنتج ما يأتي :
ان طرائق تدريس البلاغة بحاجة الى تجديد وان هذا التجديد قد يكون له اثر فاعل في اقبال طلبة المرحلة الاعدادية على تعلمها الامر الذي يترتب عليه تحسن في تحصيلهم الدراسي ، وقد يكون استعمال طريقة التحليل في تدريس البلاغة واحدا من المحاولات التي تمكن من تحقيق هذا الهدف .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي :
1-اعتماد طريقة التحليل بوصفها طريقة اثبتت تفوقها في تدريس مادة البلاغة العربية بالصف الخامس الاعدادى
2-تضمين كتاب البلاغة العربية تعريفا بطريقة التحليل ليطلع عليه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مرحلة الصف الخامس الاعدادى
3-الاهتمام بطريقة التحليل في برامج اقسام اللغة العربية بكليات التربية بوصفها طريقة اثبتت فعاليتها .
4-الاهتمام بمادة البلاغة عند توزيع درجات اللغة العربية .

5-تضمين المرحلتين الرابع الاعدادي والسادس الاعدادي درس مادة البلاغة لكي يتسنى للطلبة الاستفادة منها والتذوق من موضوعاتها .

المصادر والمراجع :

- 1-أحمد سيد إبراهيم: مشكلات دراسة وتدرّيس البلاغة في المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية -العدد العاشر، دمياط المنصورة.
- 2-امين ، وريا عمر :القواعد الشمولية والنهج التحويلي ،مجلة المثقف الجديد ،دار الثقافة والنشر الكردية ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،1989 .
- 4-الحمداي ، موفق :اللغة العربية وعلم النفس ،دراسة للجوانب النفسية للغة ،مطابع مديرية الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،1982 .
- 5-خالد الشمري: مشكلات تدرّيس البلاغة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- 6-الخماسي ، عبد علي حسين صالح :دراسة مقارنة لأثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ،جامعة بغداد ،كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 7-الدليمي ،محمود نجم : اسلوب المواقف التعليمية واثره في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية .جامعة بغداد ،كلية التربية ،1989 (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- 8-الرازي ، محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،ط1 ، بيروت ، 1967 .
- 9-الرحيم ، احمد حسن : منطلق التحليل اللغوي ،مجلة كلية التربية ،جامعة بغداد ، العدد الاول ، بغداد ،1977 .
- 10-عبد الحميد ، جابر ، وعاييف حبيب :اساسيات التدرّيس ،مطبعة العاني ،بغداد 1967 .
- 11- عبد العليم ، ابراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .الطبعة السابعة ، دار المعارف ،مصر ،1973 .
- 12- العبيدي ، غانم سعيد ، وحنان عيسى الجبوري :التقويم والقياس في التربية والتعليم ،بغداد ،مطبعة شفيق ،1970 .
- 13-عتيق ، عبد العزيز : علم المعاني ، ط2 ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1970 .
- 14-علي ،الجارم ،مصطفى امين :البلاغة الواضحة ،ط1 ،مطبعة بيروت ،
- 15-بلوم ،بنيامين ، واخرون : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ،دار ماكروهل للنشر ، المطبعة العربية .
- 16- لند فل ،س ،م : اساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ،ترجمة عبد الملك ،بيروت ،المؤسسة الوطنية للطباعة،1968 .

- 17- ناصر المخزومي : معوقات تدريس البلاغة كما يراها المعلمون و المديرين والمشرفون في اقليم جنوب الأردن، مجلة الخليج العربي .
- 18- الهاشمي ، عابد توفيق :الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ،مطبعة الارشاد ،بغداد ، 1972 .
- 19- يونس ،فتحي علي ، ومحمود كامل الناقة : اساسيات تعليم اللغة العربية ،دار الثقافة للطباعة ،القاهرة ، 1977 .
- 20-Morgan .C.and King.R.*Introduction to psychology* .3 rd –New york ;McGraw-Hill.1966
- 21- Chaplin .L.p.*Dictionary of Psycgology* .Fourth Printing .New York ;Dell,1971
- 22-Ebol .Robert.L.*Essentials of Ediucational Mesurement* .New york jersey:Prentice-Hall,Inc,1972